. @ 593 @

قلنا عنه أربعة أجوبة .

الأول يحتمل أن يكون ذلك قبل النهي وجاء النهي بعده .

الثاني أنه يحتمل أن يكون ذلك سؤالا في إسقاط حقه عندهم لا لسؤال إسقاط حقوق ا وللمرء أن يسقط حقه عند المسلم والكافر .

الثالث أنه يحتمل أن يطلب المغفرة لهم لأنهم أحياء مرجو إيمانهم يمكن تألفهم بالقول الجميل وترغيبهم في الدين بالعفو عنهم فأما من مات فقد انقطع منه الرجاء .

الرابع أنه يحتمل أن يطلب لهم المغفرة في الدنيا برفع العقوبة عنهم حتى إلى الآخرة كما قال ا (! !) $ المسألة الرابعة قوله (!. $ (!

بيان أن القرابة الموجبة للشفقة جبلة وللصلة مروءة تمنع من سؤال المغفرة بعد ما تبين لهم أنهم من أهل النار .

قال القاضي الإمام هذا إن صح الخبر وإلا فالصحيح فيه أن النبي ذكر نبيا قبله شجه قومه فجعل النبي يخبر عنه بأنه قال اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون خرجه البخاري وغيره $ المسألة الخامسة $.

قال ا تعالى مخبرا عن إبراهيم (! !) فتعلق بذلك النبي في الاستغفار لأبي طالب إما اعتقادا وإما نطقا بذلك كما ورد في الرواية الثانية فأخبره ا أن استغفار إبراهيم لأبيه كان عن وعد قبل تبين الكفر منه فلما تبين الكفر منه تبرأ منه فكيف تستغفر أنت يا محمد لعمك وقد شاهدت موته كافرا وهي